نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العام و المهني في الجمهورية العربية السورية

(دراسة ميدانية)

إعداد طالب الدكتوراه
أحمد السمهر

إشراف الأستاذ الدكتور
أحمد علي كنعان

كلية التربية
جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد أكبر عدد ممكن من المهارات الأساسية والفرعية اللازمة لتعلم تلاوة القرآن الكريم في مادة التربية الإسلامية المقررة للمراحل التعليمية كافة، من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، ثم توزيعها على المراحل التعليمية المذكورة، وقد حاولت الدراسة أن تجيب على السؤال الرئيس الآتي، ما أهم مهارات التلاوة و التجويد الأساسية والفرعية اللازمة والضرورية للمتعلمين في المراحل التعليمية الثلاث (ح1-ح2، ثا)، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحديد أكبر عدد ممكن من المهارات الأساسية والفرعية اللازمة لتعلم تلاوة القرآن الكريم، وذلك بعد الرجوع إلى الدارسات السابقة ذات

الصلة بالموضوع ومراجع التربية الإسلامية /قسم التلاوة والتجويد/، وكذلك الاطلاع على المراجع التي حاولت أن تصنف المهارات اللغوية مثل: (اللغة العربية واللغة الإنكليزية)، ثم قام الباحث بتضمين هذه المهارات في استبانة موجهة إلى عدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال لمعرفة آرائهم في توزيع هذه المهارات على المراحل التعليمية الثلاث، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة كان أهمها:

1- بلغ عدد المهارات الأساسية للتلاوة والتجويد ثلاث مهارات هي: (الاستماع، القراءة الجهرية، القراءة الصامتة)، وقد تفرعت المهارات الأساسية إلى مهارات فرعية بلغ عددها (132) مهارة، تتوزع على المراحل الثلاث كما يأتي: بلغ نصيب مرحلة التعليم الأساسي ح1 (19) مهارة، وبلغ نصيب مرحلة التعليم الأساسي ح 2(41) مهارة، أما مرحلة التعليم الثانوي فقد بلغت (72) مهارة، ووُزعت على المهارات الأساسية كالآتي: مهارات الاستماع (46) مهارة، أما مهارات القراءة الجهرية فبلغ عددها (46) مهارة ، وبلغ عدد مهارات القراءة الصامتة (40) مهارة.

المقدمة:

نظراً لأهمية التربية الإسلامية في تنمية جوانب أساسية في شخصية المتعلم قامت ندوات ومؤتمرات عدة في الوطن العربي منها مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض وجهازه الفني في الكويت (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج) بدراسات متعددة لواقع منهج التربية الإسلامية وسائر المناهج في ضوء أهداف محددة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1980)، كما تم وضع صيغة موحدة للأهداف الدراسية بمراحل التعليم العام كما تم تحديد أسس للمناهج الدراسية ومهاراتها الضرورية وفق خطة شاملة للمقررات الدراسية، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1984)، إذ تهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق ومساعدة المتعلم كي يكون من الناجحين الفاعلين في تطوير وبناء المجتمع الإنساني الذي تسوده المحبة والرحمة. وبما أن القرآن الكريم هو المصدر الأول والرئيس للتربية الإسلامية فإن تعلم وتعليم تلاوته وتجويده من أهم الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية.

والمسلم مأمور شرعاً بتلاوة القرآن الكريم بطريقة سليمة وصحيحة، امتثالا لأوامر الله تعالى في كتابه العزيز منها قوله تعالى:**(** الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به**)**(البقرة :121) وقوله تعالى : **(**ورتل القرآن ترتيلا**)** (المزمل: 4)، ولما كان توزيع المهارات المعرفية والأدائية المتنوعة على الصفوف والمراحل الدراسية المتتابعة ضرورة تقتضيها مصلحة المتعلم في مراحل نموه جميعها، كذلك تعد غاية تربوية تسعى لتحقيقها مواد دراسية عديدة منها التربية الإسلامية، واللغة العربية، والتاريخ، والفلسفة وغيرها،

وبما أن التلاوة فن من فنون العلم والمعرفة لها مهاراتها الأساسية والفرعية، وكذلك تشكل هذه المهارات القاسم المشترك بين مادة تلاوة القرآن الكريم واللغة العربية، ومهارات التلاوة والتجويد كثيرة ومتنوعة يمكن تصنيفها وفق إجراءات هذه الدراسة إلى أربعة أصناف (المهارات الأساسية) هي: مهارات القراءة بنوعيها (الجهرية– الصامتة)،

ومهارات الاستماع، فإن كلاً من التلاوة والتجويد تسهم في حفظ اللغة العربية وحمايتها من اللحن والتشويه، ليس ذلك فحسب بل تنمي لدى المتعلم المهارات الأساسية التي يحتاج إليها عند استخدام اللغة لتحقيق التفاعل والتواصل بينه وبين الآخرين، كما تنمي لديه ذكاءات متنوعة وجوانب متعددة من جوانب شخصيته، وتنمي لديه مهارات التفكير المتنوعة مثل: مهارات التصنيف، والمقارنة، والتحليل، وغيرها، ولأهمية مهارات التلاوة الأساسية والفرعية تضمن منهاج التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية هذه المهارات في المراحل الدراسية جميعها. وحتى تحقق هذه المهارات الغاية التربوية المرجوة منها لابد من أن تتوزع على الصفوف الدراسية بطريقة مناسبة، بحيث يدرس المتعلم هذه المهارات في المراحل الدراسية المتتابعة من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) إلى نهاية المرحلة الثانوية، ولابد من أن يتم توزيع هذه المهارات على الصفوف الدراسية المذكورة وفق خريطة متناسقة بحيث يقرر لكل مرحلة ولكل صف ما يناسبه من مهارات، لأن هذه المهارات تتفاوت من حيث الصعوبة والسهولة من جهة، ومن حيث الغاية التربوية التي يسعى مصمم المنهاج إلى أن يحققها لدى المتعلم، من جهة ثانية، ففي الصف الأول الأساسي يقتصر هذا المستوى على المهارات التي تساعد المتعلم على إتقان نطق الحروف والأصوات العربية بشكل دقيق، وتمييزها عن غيرها من الأصوات والحروف التي تتشابه معها من حيث المخرج أو الصفة، ثم تتدرج هذه المهارات في الصفوف اللاحقة لتساعد المتعلم على تعرف معنى الكلمة المنطوقة أو المسموعة، ثم تأتي مرحلة لاحقة أخرى ليكتسب فيها المهارات التي تمكنه من القراءة المعبرة، والتي يستطيع من خلالها أن يساعد المستمع على فهم وتعقل ما يسمع، ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى فيكتسب فيها مهارات أرقى وأقوى نحو: استنباط ما تتضمنه هذه المفردات وتلك التعابير من دلالات وأفكار، من خلال القراءة أو الاستماع، وهكذا

حتى يتقن مهارات التلاوة والتجويد التي تساعده وتمكنه من إتقان فن من أهم فنون تحصيل المعرفة والخبرات، وبالتالي بناء شخصيته بناء واعياً متكاملاً.

لذلك تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على هذا الجانب المهم من جوانب العملية التعليمية، ثم ستحاول توزيع هذه المهارات على الصفوف الدراسية من الصف الأول إلى الصف الثالث الثانوي.

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

من خلال مراجعة المعايير التربوية الوطنية الجديدة في وزارة التربية، يلاحظ أن توزيع مهارات التلاوة والتجويد يتم من خلال الخبرات الذاتية للمؤلفين، والتقديرات الشخصية للقائمين على عملية إعداد المناهج والكتب المدرسية، وعند الرجوع إلى مصادر مناهج التربية الإسلامية وتقارير الموجهين الاختصاصيين لمادة التربية الإسلامية في مديريات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، ومن خلال عمل الباحث في التدريس لمادة التربية الإسلامية ولمراحل التعليم كافة من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى إلى مرحلة التعليم الجامعي يلاحظ غياب هذه الخريطة التي ينبغي أن يتم توزيع مهارات التلاوة والتجويد في ضوئها، وهذا يشير إلى عدم وجود خطة تستند إلى آراء المختصين في هذا المجال يتم من خلالها توزيع مهارات التلاوة والتجويد على المراحل الدراسية، كما يلاحظ عدم وجود قائمة تحدد مهارات التلاوة والتجويد اللازمة والضرورية للمتعلمين في كل مرحلة من المراحل الدراسية المقررة، من هذا المنطلق تولد الإحساس لدى الباحث بالحاجة إلى إعداد قائمة مقترحة تتضمن أهم مهارات التلاوة والتجويد اللازمة والضرورية والمناسبة للمتعلمين لكل مرحلة من المراحل الدراسية المتعاقبة، ثم توزيعها على تلك المراحل.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي : ما أهم مهارات التلاوة والتجويد التي يجب أن يتضمنها منهاج التربية الإسلامية في المراحل الدراسية كافة من الصف

الأول الأساسي إلى نهاية المرحلة الثانوية، والتي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها لتسهم في نمو جوانب متنوعة في شخصيته؟

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة أن تجيب على الأسئلة الآتية:

1- ما أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية اللازمة التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى) بحسب رأي عينة الدراسة ؟

2- ما أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية اللازمة التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) بحسب رأي عينة الدراسة ؟

3- ما أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية اللازمة التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي(العام والمهني) بحسب رأي عينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1- تحديد وتوزيع أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية اللازمة التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة أولى) بحسب رأي عينة الدراسة.

2- تحديد وتوزيع أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية اللازمة التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) بحسب رأي عينة الدراسة.

3- تحديد وتوزيع أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية اللازمة التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي(العام والمهني) بحسب رأي عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

تنحصر هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

حدود زمانية : العام الدراسي 2009/ 2010/ الفصل الأول.

حدود مكانية : (جامعة دمشق- وزارة التربية – وزارة الأوقاف- مديريات التربية في دمشق وريفها- بعض مدرسي التربية الإسلامية في مدارس مدينة دمشق وريفها).

حدود بشرية: تقتصر الدراسة على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال من (باحثين في مجال التفسير وعلوم القرآن ممن يحملون شهادة دكتوراه في التفسير– بمرتبة أستاذ دكتور- وأستاذ مساعد، ومدرس في كليات الشريعة والتربية، وممن يحملون شهادة الماجستير في الشريعة أو التربية، وموجهين تربويين، وموجهين مختصين ومدرسين، لمادة التربية الإسلامية، ممن لهم خبرة طويلة في مجال تدريس القرآن الكريم تلاوة وتفسيراً، وعلماء تفسير، وعلماء قراءات.

حدود علمية: مهارات التلاوة والتجويد الأساسية وهي: مهارات القراءة، بنوعيها (القراءة الجهرية – والقراءة الصامتة)، ومهارات الاستماع.

أ- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المختصين في مجال تفسير القرآن الكريم وعلومه، والمنشغلين في تعليم التلاوة والتجويد في الجامعات (كليات التربية والشريعة)، والباحثين في طرائق تدريس التربية الإسلامية ،والموجهين التربويين والاختصاصيين في مديريات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، والمدرسين من ذوي الخبرات الطويلة في تدريس مادة القرآن الكريم، في المدارس الحكومية، والجامعات (كليات التربية – والشريعة). أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على خمسين فرداً من ذوي الاختصاص المذكور، ولم تشمل العينة المتعلمين مع أنهم الجهة المستهدفة من تحديد مهارات التلاوة والتجويد، لأن المتعلم (بحسب رأي الباحث) لا يستطيع أن يحدد أو يختار ما يناسبه من خبرات أو معارف أو مهارات وإنما الأجدر باختيار المهارات اللازمة له هم أهل الاختصاص، وهذا ما حمل الباحث على استبعاد المتعلمين من عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة أداة من أدوات البحث العلمي وهي الاستبانة لتوزيع مهارات التلاوة والتجويد على المراحل الدراسية المذكورة.

منهج البحث: اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفيّ ((**Descriptive**)).

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

1- **التلاوة**: هي الاتباع، أي: اتبع ما أوحى الله إليك بمعرفة معانيه وفهمها، وتصديق أخباره، وامتثال أوامره ونواهيه[1]. وعرفها الرازي: بأنها القراءة وأصل الكلمة من الاتباع فكأن التلاوة هي اتباع اللفظ اللفظ [2].

3- **التجويد**: اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاء كل حرف حركته، أي: (إعطاء كل حرف حقه ومستحقه)(الموسوعة الفقهية الكويتية،1983م،ج11،ص168).

4- **التعريف الإجرائي لمهارات التلاوة والتجويد**: هي القدرة التي يكتسبها المتعلم من خلال مادة التربية الإسلامية قسم التلاوة والتجويد على أداء أحكام التلاوة والتجويد بإتقان.

5- **التعليم العام والمهني**: هو المراحل الدراسية التي يمر بها المتعلم تبدأ بالصف الأول الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية في الفروع (العلمي-الأدبي-المهني).

الدراسات السابقة:

1- **دراسة وضحى السويدي (1995): بعنوان**: العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر، بحث مجلة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد

---

[1] عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000، **ص**486.

[2] محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي، **مفاتيح الغيب من القرآن الكريم**، دار إحياء التراث العربى، ص264.

عينة الدراسة ويدل ذلك على أن تلاوة القرآن الكريم لها تأثير كبير وواضح في تنمية مهارات القراءة الجهرية كما أكدت النتائج دور حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الكتابة.

2- دراسة ماجد الجلاد (2003) بعنوان: أثر المصحف الملون في تعلم أحكام التلاوة والتجويد واتجاهات الطلبة نحوه، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام المصحف الملون في تعلم الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالمصحف العادي، بحث مجلة ، وكانت أبرز النتائج تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تحصيل الطلبة في مادة التلاوة والتجويد تعزى إلى طريقة التعلم لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين تحصيل الطلبة على الاختبار الشفوي والنظري البعدي لصالح الإناث، كما بينت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية وبقيم عالية نحو استخدام المصحف الملون.

3- دراسة خالد البناء (2004): **بعنوان**: تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين في الاختبار القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، في أداء أحكام التلاوة والتجويد.

5- دراسة شريف حماد (2007): **بعنوان**: فعالية استخدام المسجل كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية، بحث مجلة، مجلة الجامعة الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين في الاختبار القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

6- دراسة ماجد الجلاد (2007): بعنوان: درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، بحث مجلة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية النظر إلى تدريس التلاوة نظرة تربوية وأنها مهارة عالية الأداء، دقيقة التناسق الحركي واللفظي، وأن تدريسها يتطلب التمرس والفهم الدقيق لكيفية تدريس المهارات كما يتطلب الفهم المعرفي والإدراكي لأحكامها النظرية وهذا يحتاج إلى إعادة النظر في إعدادها، والى ضرورة تأهيل من يدرسها تربوياً حتى يتمكن من تعليمها بشكل منهجي صحيح.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يشير تركيز الدراسات السابقة ومعالجتها لموضوع التلاوة والتجويد، إلى الأهمية الكبيرة التي يتصف بها هذا الموضوع في الوسط التعليمي، وفي المراحل الدراسية المتنوعة والمتتابعة. والمتفحص للدراسات السابقة يجد أنها تناولت استخدام وسائل متعددة كالمسجل والحاسوب والمصحف الملون في تنمية مهارات التلاوة والتجويد في مراحل مختلفة من التعليم العام والتقليدي، تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف نحو: تحديد بعض مهارات التلاوة والتجويد للمتعلمين.نحو دراسة البناء (2004)، ودراسة الجلاد (2007). وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أمور منها:

1- بعض الدراسات السابقة تطرقت إلى تحديد مهارات للتلاوة والتجويد بينما لم تتطرق إلى توزيعها على المراحل الدراسية المتنوعة.

2- تحاول هذه الدراسة أن تعتمد أسلوباً من أساليب البحث العلمي في تحديد مهارات التلاوة والتجويد اللازمة والضرورية لكل مرحلة من المراحل الدراسية. ويتمثل هذا الأسلوب بالآتي: تحديد المهارات التي يرى الباحث أنها مناسبة للتلاوة

والتجويد،وذلك بعد الرجوع إلى المصادر المتنوعة التي تطرقت إلى تحديد المهارات خاصة اللغوية منها، ثم بعد ذلك تضمين هذه المهارات المقترحة باستبانة لتوزيعها على أهل الاختصاص بهدف الوصول إلى توزيع مهارات التلاوة والتجويد على المراحل الدراسية المتتابعة من وجهة نظر المختصين وليس فقط من وجهة نظر الباحث.

القسم النظري

يشهد الواقع الحالي بأن هناك ضرورة للتوسع في استثمار مهارات متنوعة من مهارات التلاوة اللازمة والضرورية للمتعلم، وذلك لأن مادة التلاوة والتجويد لا تقتصر على تنمية بعض المهارات المحدودة لدى المتعلم، كالنطق السليم للألفاظ والمفردات، وإخراج الحروف من مخارجها بل يتجاوز ذلك إلى تنمية مهارات عقلية علياً، نحو: مهارات التفكير (المقارنة، والتحليل، والتصنيف... وغيرها)، وكذلك تنمية التفكير الإبداعي نحو: (الأصالة، والمرونة، والطلاقة... وغيرها)، وهذه الأهداف التربوية السامية لا يمكن تحققها إلا إذا تنوعت المهارات في منهاج التربية الإسلامية (قسم التلاوة والتجويد) بحيث يتم اختيار المهارات التي تنمي لدى المتعلم مهارات التفكير العليا، لتسهم في تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها من خلال المناهج الدراسية المقررة.

أولاً: أسس ومنطلقات الدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسس والمنطلقات التي يمكن تحديدها في الآتي:

1- وفق إجراءات هذه الدراسة تمثّل المنهج الوصفيّ في هذه الدراسة في عملية الوقوف على الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وآراء العلماء والمربين من ذوي الاختصاص والخبرة؛ لاستنتاج

مجموعة من المهارات الضرورية التي يجب أن تتوافر في محتوى كتب التربية الإسلاميّة (قسم التلاوة والتجويد)، كما تمت الاستعانة بآراء العلماء والباحثين والموجهين التربويين، والاختصاصيين، ومدرسي مادة التربية الإسلامية في تحديد أهم المهارات الضرورية والمناسبة للمتعلمين، وتوزيعها على المراحل الدراسية، وذلك بما يناسب حاجاتهم ومستوياتهم العمرية والمعرفية.

2- يلاحظ أحيانا أن بعض المهارات تكرر في أكثر من مجال (في مجال القراءة – ومجال الاستماع مثلاً). وهذا التكرار يعني أن هذه المهارة تصلح أن تكون من مهارات الاستماع والقراءة معاً. إلا أن منها لا يمكن أن يشترك في مستويين أو أكثر.

3-كما يلاحظ أحيانا أن بعض المهارات تكرر في أكثر من مرحلة تعليمية (وخاصة تلك المهارات التي يجب إن تتحقق كلما قام الفرد بتلاوة القرآن الكريم أو استمع إليه نحو: استنباط الفكرة الرئيسة للنص، والتفاعل مع الآيات المسموعة، ومتابعة القارئ بإصغاء حتى النهاية، فهذه المهارات يجب أن تتحقق في كل المراحل دون استثناء، ولكن تختلف درجة تحقق هذه المهارة من مستوى إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، لذلك نلاحظ أن مثل هذه المهارات يتكرر مع كل مرحلة من المراحل الدراسية.

4-تحاول هذه الدراسة أن تعتمد على النوع لا على الكم، أي: إن العدد لا قيمة له في الحكم على أهمية المرحلة من حيث عدد المهارات المقررة لها، فإذا كان عدد المهارات في مرحلة أكثر منه في مرحلة أخرى. فهذا لا يعني أن هذه المرحلة أكثر أهمية من التي كان عدد المهارات فيها أقل، كذلك إذا كان عدد المهارات الفرعية ضمن كل مهارة أساسية (الاستماع مثلاً) أكثر من عدد المهارات في مهارة أساسية أخرى (القراءة مثلاً). فهذا لا يعني أن الاستماع أكثر أهمية من القراءة.

لذلك قد نلاحظ أن العدد يتفاوت من حيث عدد المهارات الفرعية ضمن المهارات الأساسية، من جهة وكذلك ضمن المراحل التعليمية من جهة أخرى.

ثانياً: مفهوم المهارة ومكوناتها:

المهارة: Skill: ثمة تعريفات متنوعة للمهارة منها:

1- عرفها جود (Good) في قاموسه للتربية بأنها: الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميا أم عقليا. وإنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين (Good, C.V.22, P.503).

2- يعرفها (جانييه وفليشمان Gagne & Fleishman)بقولهما أن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان Sequence of habitual responses ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الراجعة الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة.(Gagne R.M. & E.A Fleishman 21, P.38).

3- ويعرفها دريفير Driver في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي.

4- ويرى لابان ولورنس Laban &Lawrence أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق. (Laban, R. & F.C. Lawrence, 24).

5- ويعرفها مان Mann بأنها الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز مان نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعدُّ في جزء منها حركية. 6- ويقرر كرونباخ Cronbach بأن المهارة سهل وصفها، صعب تعريفها ويعرف الحركة الماهرة Skilled Movement بأنها عملية معقدة جداً تشتمل على قرائن Cues معينة،

وتصحيح مستمر للأخطاء. (cronbach, L.J. 17, P.326). 7- ويعرفها Good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً. وإنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين (Good, C.V.22, P.503).

8- ويذكر بورجر وسيبورن Borger & Seaborn(1966)(أبو حطب، وصادق،1980,478) إن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة، منها "الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة. وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية"، هذا على الرغم من أننا نتحدث أحيانا عن المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية ...الخ.

مكونات المهارة: يحلل سكوت (Scott) عملية أداء المهارة إلى ثلاث مراحل هي: الحركة التمهيدية (Preperatory) والحدث (Action)، والمتابعة (Follow -through). (Scott, 1999, 225-226)

ويصف ميجر وبيش (Mager & Beach,1976) مكونات الأداء المهاري كما يأتي: 1- التمييز، 2- حل المشكلات، 3- التذكر، 4- المعالجة اليدوية، 5- المعالجة اللفظية. (جابر وآخرون،1982، 71)

مهارات التلاوة والتجويد الأساسية: لما كانت مهارات (الاستماع، والقراءة الصامتة، والقراءة الجهرية) من المهارات الرئيسة في مهارات التلاوة والتجويد وفق إجراءات هذه الدراسة. فإن العلاقة لا يمكن أن تفصل بين هذه المهارات وبين عملية الفهم إذ إن الفهم هو الغاية الرئيسة والمشتركة بين جميع هذه المهارات أي إن جميع هذه المهارات يجب أن تساعد المتعلم على تحقيق هذا المقصد الشرعي الذي أمر به القرآن الكريم في آياته البينات.

مهارات الاستماع والقراءة:

لقد تضمن القرآن الكريم بوصفه المصدر المهم من مصادر المعرفة، القراءة. وما يشير إلى أهمية القراءة في المنهج القرآني هو أنها أول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب الأمين محمد صلى الله عليه وسلم، u T S R Q P O N M L K M L c b a` _ ^] \ [Z Y X W V (العلق، 1-5). ويرى العلماء أنّها أول ما نزل من القرآن الكريم. (عتر، 1984، 35). ويرى علماء التربية و علماء النفس أن مهارات القراءة تحتاج إلى القيام بعمليات عقلية معقدة يمكن تلخيصها بإجراءات عميلة فهم الكلام المكتوب بالآتي: 1- رصيد معرفي يختزنه الفرد في الدماغ.

2- عمليات التحليل والتركيب التي تتم في الدماغ. 3- الإدراك البصري للكلمة المكتوبة (عبد الهادي، وأبو حشيش،2005، 241).

العلاقة بين مهارات الاستماع ومهارات القراءة:

ووفق إجراءات هذه الدراسة فإن الفهم والتطبيق من أهم غايات التلاوة والتجويد، وهذا يتطلب من المتعلم أن يقوم بالتدبر في أثناء التلاوة، ويتحقق هذا عند قيام المتعلم بأداء التلاوة ، من خلال عمليات القراءة أو الاستماع فإذا قام بالقراءة أو استمع إلى قارئ آخر فإنه يتوجب عليه أن يتدبر آيات القرآن الكريم ويستوعب أحكامه ويدرك نواهيه وأوامره، حتى لا تكون عملية القراءة أو الاستماع مجرد مضيعة للوقت، بل إنه يحرم نفسه من معارف وحقائق وخبرات عظيمة تضمنتها الآيات الكريمة التي قرأها أو استمع إليها، ويتجلى هذا عند قدرته على القيام بعمليات عقلية وأدائية لما قرأ أو استمع إليه، وبذلك تصبح هذه المهارات هي المعيار والمقياس لأداء التلاوة والتجويد، بجودة وفاعلية عالية، فإذا استطاع أن يجيب على أسئلة أو يحدد سمات للشخصيات التي تتحدث عنها الآيات أو يلخص ما قرأ أو استمع إليه تلخيصاً دقيقاً فإن ذلك يكون

مؤشراً واضحاً على استيعابه لما قرأ أو لما استمع إليه (أي: قام بالتدبر للآيات الكريمة من خلال مهارات القراءة والاستماع التي أمر بأدائها في أثناء القراءة أو الاستماع إلى هذه الآيات).

(ب) إجراءات الدراسة: تمت الدراسة وفق الإجراءات الدراسة:

أولاً: **تحديد المهارات**: ثمة أساليب لتحديد المهارات كما ذكر ذلك كثير من المفكرين منها: 1- الاستبانة: questionnaire. 2- المقابلة: Interview. تحليل المهمة: Analysis Task. 4-تقدير الحاجات: English, Needs Assessment)، (طعيمة،2004، 38-42) وقد اعتمد الباحث هذه الأساليب المذكورة في تحديد مهارات التلاوة والتجويد المقترحة لتضمينها في مناهج التربية الإسلامية /قسم التلاوة والتجويد/ كما يأتي:

1- قام الباحث بتحديد مهارات التلاوة والتجويد اللازمة لطلاب المراحل الدراسية المقررة في المناهج التعليمية من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وذلك بعد الرجوع إلى البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وكذلك مراجع التربية الإسلاميّة، ومناهجها وطرائق تدريسها، والاتجاهات في كيفية تحديد المهارات اللغوية بشكل عام والتلاوة والتجويد بشكل خاص، وكذلك المراجع التي حاولت تصنيف مهارات لغوية، (اللغة الانكليزية – واللغة العربية)، فقد تنوعت هذه المصادر فمنها ما كان ميدانياً ومنها ما كانت تحليلياً، ومنها ما كانت وصفياً.

2- إجراء تحليل معلمي ميداني للمهام التي يقوم بها مدرسو مادة التربية الإسلامية في قسمي التلاوة والتجويد، والتفسير.

3- إجراء المقابلات الفردية والجماعية مع عدد من المختصين في مجال تدريس القرآن الكريم تفسيراً وتلاوة.

4- إجراء مسح لما ورد في مناهج التربية الإسلامية من مهارات التلاوة والتجويد المقررة من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

ثانياً: بناء أداة الدراسة:

اعتمد الباحث الاستبانة كأداة من أدوات البحث، وقد تم بناء الاستبانة(**أداة الدراسة**) وفق الخطوات الآتية:

أولاً- تحديد المهارات الأساسية والمهارات الفرعية اللازمة والضرورية لطلبة المراحل الدراسية الثلاث (ح1-ح2- ثا):

قام الباحث بجمع وتحديد ما أمكن من مهارات تلاوة القرآن الكريم التي يرى أنها مناسبة وضرورية لطلاب المراحل الدراسية (ما قبل التعليم الجامعي)، كما ذكر سابقاً.

ثم قام بعد ذلك بتصنيف هذه المهارات إلى مجالات ومؤشرات، حيث تم تصنيف هذه المهارات إلى عدة مجالات، إذ تمثل كل مهارة أساسية مجالاً من المجالات، وتمثل كل مهارة فرعية من المهارات مؤشراً من مؤشرات المجال وهذه المجالات هي: (مجال الاستماع، ومجال القراءة الصامتة، ومجال القراءة الجهرية). وكل مهارة أساسية تتفرع إلى مجموعة من المهارات الفرعية الأخرى التي تشير إلى تحققها.

ثانيا"- إعداد الصورة الأوليّة للأداة: بعد تحديد المهارات التي يرى الباحث أنها مناسبة وضرورية للمراحل الدراسية المذكورة ، قام بتضمين هذه المهارات في استبانة لتوزيعها على عينة الدراسة لمعرفة آرائهم في توزيع هذه المهارات على المراحل الدراسية الثلاث (ح1-ح2-ثا)، حيث زود الاستبانة بقسمين تضمن القسم الأول مقدمة تبين الهدف من الاستبانة، والمطلوب من العينة القيام بها في أثناء قراءة بنود(مؤشرات) الاستبانة، وتضمن القسم الثاني بنود الاستبانة يقابل كل بند ثلاثة خيارات الأول مخصص للحلقة الأولى، والثاني للحلقة الثانية، والثالث للمرحلة الثانوية وما على المستفتى إلا أن يضع إشارة(×) في المربع المناسب للمرحلة التي يرى إنها مناسبة لاكتساب هذه المهارة.

ثانياً- التأكد من صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صدق الأداة عُرضت على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص والمشهود لهم بالكفاية العلميّة والتدريسية، وبعد عرضها على لجنة المحكمين عُدلت البنود كما أشار إلى ذلك السادة المحكمون.

ويُقصد بالثبات أن تعطي الأداة نفس النتائج باستمرار كلّما طبقت على المفحوصين وتحت الشروط نفسها، وقد استخدم الباحث طريقة Split Half (التجزئة النصفية) للتأكد من ثبات الاستبانة: تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم مفردات الاستبانة إلى قسمين: القسم الأوّل يشمل الأعداد الفردية (1-3-5...إلخ)، ويشمل القسم الثاني الأعداد الزوجية (2-4-6...إلخ). ثمّ تم حساب معامل الثبات وفق قانون سبيرمان براون Spearman Brawn، وبعد تطبيق قانون سبيرمان براون كان معامل الثبات (89 ،0) وهو معامل ثبات مقبول يسمح بتطبيق الاستبانة كأداة من أدوات البحث.

ثالثاً- التعديلات التي طرأت على الصورة الأولية للأداة(المهارات). طرأت على الاستبانة تعديلات عديدة منها: حذف مهارات لعدم مناسبتها لتلاوة القرآن الكريم، ومنها إضافة مهارات فرعية جديدة لم تذكر في الاستبانة ترى عينة الدراسة ضرورة إضافتها، ودمج مهارة مع مهارة أخرى لأن كلاً منهما تضمنت أداء الأخرى، وتعديل في الصياغة اللغوية لبعض المهارات المقترحة.

رابعا"- الصورة النهائيّة للأداة: بعد التعديلات التي أُجريت على الاستبانة حُذف ما أوصت اللجنة بحذفه، وعُدلت صياغة المهارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة، وإضافة ما رأوا ضرورة إضافته من مهارات لم تذكر في الاستبانة، وتم نقل بعض المهارات من مجال إلى آخر لأنه أنسب لها من وجهة نظر لجنة المحكمين ، فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائيّة:

خامسا"- تطبيق أداة الدراسة: بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تمّ توزيعها على عينة الدراسة الملحق رقم (5)، وقد اتّبع الباحث في تطبيق الاستبانة الإجراءات الآتية:

*- تقسيم الأداة إلى قسمين الأول يتضمن معلومات عامة حول عنوان الدراسة، وهدف الأداة، والمطلوب من العينة ما يقومون به عند قراءة بنودها .

*- توجيه الاستبانة إلى عينة الدراسة خلال العام الدراسيّ (2009-2010 م).

*- تفريغ بنود (مؤشرات الاستبانة) بالبرنامج الإحصائي (SPSS).

*- تفريغ كل مهارة على حِدَه وقد اعتمد الباحث إجراءات إحصائية في تحليل وتفريغ الاستبيانات كما يأتي:

1- حساب عدد التكرارات لكل مهارة والنسبة المئوية لها، واعتماد النسبة المئوية الأعلى لوضع هذه المهارة في المرحلة المناسبة للنسبة المئوية الأعلى، وهكذا فيما يتعلق ببقية المهارات، وذلك لمعرفة آراء عينة الدراسة في هذه المهارات المقترحة ولتكون هذه المهارات شبه متفق عليها بين أفراد العينة وفيما يأتي جداول توضح النتائج النهائية لهذه المعالجات الإحصائية وتجيب على أسئلة الدراسة.

* النتائج الإحصائية والإجابة عن أسئلة الدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول: ماأهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) بحسب رأي عينة الدراسة؟

الجدول رقم(1)

يبين أهم المهارات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى).

المهارات الأساسية	م	المهارات الفرعية
الاستماع	.1	التفاعل مع الآيات المسموعة تفاعلا ايجابيا من خلال إظهار بعض الإيحاءات الجسدية (ملامح الوجه والخشوع والإصغاء،الدموع،حركات الرأس).
	.2	الاحتفاظ بما يسمعه حيا في ذهنه، فيعرف ما هو معاد.
	.3	تحديد الأماكن التي تطرقت إليها الآيات.
	.4	تعرف الشخصيات الواردة في الآيات.
	.5	تمييز الحروف وأصوات ألفاظ القرآن الكريم.
	.6	تمييز حالات الاسم بين الجمع والمفرد والتذكير والتأنيث.
	.7	تعرف التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.
	.8	عدم مقاطعة القارئ حتى ينتهي من قراءة الآية.
	.9	تركيز الانتباه إلى ما يُتلى عليه ولا ينشغل بما قد يشتت الانتباه.
	.10	تعرف الكلمات عن طريق تحليل الكلمة إلى أصواتها.
	.11	تحديد الأعداد التي وردت في الآيات.
القراءة الصامتة	0	
القراءة الجهرية	.12	نطق المفردات دون إبدال حرف من حروفها.
	.13	إخراج الحروف من مخارجها أثناء القراءة الجهرية بشكل واضح.
	.14	إظهار التشديد على الميم والنون المشددتين.
	.15	تطبيق أحكام لام التعريف من حيث الإظهار والإدغام.
	.16	الالتزام بضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً.
	.17	نطق مفردات الآية دون حذف في الأصوات.
	.18	نطق مفردات الآية دون إضافة في الأصوات.
	.19	قراءة الآيات بسرعة مناسبة.
المجموع العام	19	

الإجابة عن السؤال الثاني: ما أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي(الحلقة الثانية) بحسب رأي عينة الدراسة؟

الجدول رقم(2)

يبين أهم المهارات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية).

المهارات الأساسية		المهارات الفرعية
الاستماع	.1	استنتاج المعنى العام للنص.
	.2	معرفة استخدام الإشارات والملامح التي يبديها القارئ وأثرها في فهم المعنى .
	.3	تمييز المفردات والعبارات التي تدل على حالات مختلفة نحو: (الترهيب والترغيب..)
	.4	تمييز بين أوامر الآيات ونواهيها.
	.5	تحديد النماذج أو الشخصيات الايجابية والسلبية التي تتحدث عنها الآيات.
	.6	سرد ما سمعه بتتابع زمني منظم.
	.7	استخلاص أضداد المفردات.
	.8	تعرف مترادفات المفردات.
القراءة الصامتة	.9	قراءة الآيات قراءة صامتة وبالسرعة المناسبة.
	.10	استنباط بعض الإرشادات والتوجيهات.
	.11	تعرف معنى الكلمات الجديدة الواردة في الآيات.
	.12	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الشخصيات والأحداث.
	.13	تقديم حل جديد تطرحه الآيات التي قرأها لمشكلة تواجهه في واقعه .
	.14	تعرف كلمات جديدة لمعنى واحد .
	.15	متابعة الأحداث التي ترد في قصة قصيرة.
	.16	تركيز الانتباه في محتويات المقروء.
	.17	تخمين مضمون النص بعد قراءة عنوانه.
	.18	ربط الرموز بالفكر التي تدل عليها.
	.19	اقتراح عنوان جديد للآيات (النص).
	.20	استنتاج المعنى العام للآيات
	.21	تحديد مفرد للجموع الواردة في الآيات.
القراءة الجهرية	.22	مطابقة أحكام لام الفعل.
	.23	الالتزام بالإدغام حسب الصفات.
	.24	تطبيق أحكام اللام من حيث التفخيم والترقيق.
	.25	الالتزام بأحكام المد: مد الصلة - مد العوض - مد اللين.
	.26	الوقوف عند السكتات اللطيفة.
	.27	تطبيق همزتي الوصل والقطع.
	.28	التمييز بين أنواع المد (متصل- منفصل).
	.29	التمييز بين أنواع الإدغام (الناقص والكامل).
	.30	التمييز بين أنواع القلقة الكبرى والقلقة الصغرى.
	.31	التمييز بين أنواع الراء المفخمة والراء المرققة.
	.32	التمييز بين لفظ الجلالة المرققة ولفظ الجلالة المفخمة.
	.33	نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.

	.34	تعرف معنى الكلمات واستنتاجها.
	.35	مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
	.36	الالتزام بالمد الذي سببه الهمز.
	.37	الالتزام بالمد الذي سببه السكون.
	.38	إطالة الصوت عند مد البدل.
	.39	تطبيق أحكام الميم الساكنة.
	.40	تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين.
	.41	تطبيق أحكام الراء من حيث التفخيم والترقيق.
المجموع العام	41	

الإجابة عن السؤال الثالث: ما أهم مهارات التلاوة والتجويد الأساسية والفرعية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي(العام والمهني) بحسب رأي عينة الدراسة؟

الجدول رقم (3)

يبين أهم المهارات الأساسية والفرعية المناسبة لطلاب مرحلة التعليم الثانوي(العام والمهني).

المهارات الأساسية		المهارات الفرعية
الاستماع	.1	تعرف معاني المفردات في سياقات مختلفة.
	.2	متابعة القارئ متابعة جيدة حتى نهاية الآية.
	.3	التقاط الفكر الرئيسة والفرعية للآيات.
	.4	تدوين بعض المفردات الغامضة للسؤال عنها.
	.5	ترتيب أفكار النص الذي استمع إليه المتعلم.
	.6	فهم استخدام الألفاظ من حيث الصفات، والحال، والظروف، والأعداد والأزمنة والأفعال ..الخ.
	.7	الربط بين ما يسمعه من مفهومات وحقائق تطرقت إليها الآيات وما لديه من خبرات سابقة حول الموضوع ذاته.
	.8	تحليل ما يسمعه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.
	.9	استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة.
	.10	إدراك مقصد القارئ من تغيير نبرات الأصوات والتنغيم.
	.11	تحديد بعض المقاصد الشرعية من خلال سماعه للآيات.
	.12	إدراك العلاقة بين الرمز الصوتي المسموع ورمزه المكتوب.
	.13	تحديد الأدلة التي اعتمدتها الآيات لتوضيح الحقائق معللاً ذلك.
	.14	تحديد بعض مواضع الجمال في الآيات المسموعة.
	.15	تحديد التعبيرات المجازية في الآيات المسموعة.
	.16	مقارنة بين الآيات التي تعبر عن موضوعات متقاربة.
	.17	تخيل الأحداث التي تتناولها الآيات.
	.18	استخلاص بعض النتائج من بين ما يسمعه من مقدمات.
	.19	إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
	.20	إدراك العلاقة بين الآيات التي يستمع إليها.
	.21	اكتشاف أخطاء زملائه أثناء قراءتهم للنص وتصحيحها.
	.22	تحديد العلاقة بين الآيات التي يسمعها وآيات في نصوص أخرى.
	.23	إدراك ما بين جوانب النص من علاقات.

	.24	إدراك ألقاب الحروف.
	.25	إدراك صفات الحروف.
	.26	تلخيص ما سمعه تلخيصا دقيقا وواقعيا.
	.27	التأسي بالشخصيات الايجابية التي تتضمنها الآيات.
القراءة الصامتة	.28	استنتاج بعض المقاصد الشرعية للآيات.
	.29	استخلاص بعض السمات المميزة للشخصيات الواردة في الآيات(السلبية - الايجابية).
	.30	استخراج الفكرة الرئيسة لكل أية.
	.31	توقع عنوان النص من السياق.
	.32	الإجابة عن سؤال إجابة سريعة لا متسرعة.
	.33	تحديد الأدلة والشواهد المعززة للفكرة الرئيسة.
	.34	تحديد الأدلة التي ساقها النص، والحكم على مدى مناسبتها للموضوع.
	.35	استنتاج أهم القيم السامية التي حفز عليها الإسلام ،وغير السامية التي نفر منها .
	.36	إدراك مضمون الآيات بعمق وفهم المعاني التي يوحي بها القرآن الكريم.
	.37	تعرف أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق التي تطرحها الآية.
	.38	إدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في التراكيب.
	.39	مطابقة بين ما يقرأ وما لديه من خبرات سابقة حول موضوع الآيات المقررة.
	.40	تصفح الآيات بسرعة مناسبة.
	.41	تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها الآيات المقروءة تلخيصا وافيا.
	.42	فهم التعبير الرمزي وتفسيره وإدراك المعاني الكامنة فيه.
	.43	تخطي الكلمات الجديدة مهتما بفهم المعنى العام للنص.
	.44	التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
	.45	يفهم النص المقروء فهما مجملا ومفصلا.
	.46	تصنيف الكلمات على أساس الترادفات والمتضادات (المتقابلات).
	.47	متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.
	.48	تقويم الشخصيات الواردة في قصة ما.
	.49	صوغ وشرح ما قراه بأسلوبه الخاص.
	.50	العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.
	.51	استنتاج معانى المفردات الواردة في الآية من قرينة السياق.
	.52	استخلاص المفهومات المادية والمجردة التي تتضمنها الآيات.
	.53	تحديد تفاصيل متعلقة بأحداث تتضمنها الآيات.
	.54	إدراك أن دلالة الكلمة قد يختلف من سياق إلى آخر.
القراءة الجهرية	.55	تنويع طبقات صوته لتناسب المعنى (فرح، حزن، تأثير، رجاء، نداء. ... الخ).
	.56	إطالة الصوت أثناء نطق مد الفرق بالزمن المناسب – وكذلك مد التمكين
	.57	الالتزام بالقطع والابتداء.
	.58	تطبيق أحكام: الإدغام المتماثل - الإدغام المتجانس - الإدغام المتقارب.
	.59	الالتزام بالإشمام والروم.
	.60	مراعاة أساليب الاستفهام والتعجب أثناء قراءة الآيات.
	.61	تلاوة القرآن الكريم في خشوع مقلدا نموذجا سمعه.
	.62	استخدام وسائل التنبيه الإشارية لجذب انتباه السامعين.
	.63	لفت انتباه السامع بتعبيرات الوجه والإيحاءات (ما يسمى بلغة الجسد).
	.64	الالتزام بأماكن الوقف.
	.65	قراءة كلمات الآية بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة .
	.66	استخلاص بعض الحقائق والخبرات التي تتضمنها الآيات من خلال قراءة واعية .
	.67	العثور على الأدلة الموضوعية التي تنقض رأيا ما (قول ملحد – أو خرافة شائعة). .

	68.	الإقبال على القراءة في تطلع واشتياق إلى معرفة أفكار النص وتسلسلها.
	69.	اعتماد القراءة الجهرية المعبرة عن المضمون .
	70.	قراءة الآية قراءة صحيحة بانطلاق وسرعة مناسبة.
	71.	الالتزام بأنواع الوقف (التام - الكافي -الحسن)
	72.	اعتماد التنغيم الذي لا يخل بقداسة النص القرآني .
المجموع العام	72	

عرض نتائج التحليل الإحصائية والتعليق عليها:

وفق الطريقة التي تم ذكرها توصلت الدراسة إلى النتائج الإحصائية الآتية:

الجدول رقم (4)

يبين عدد مهارات الاستماع ذات الدلالة الإحصائية ونسبها المئوية بالنسبة/ للمجموع العام لها في المراحل الدراسية الثلاث/ موزعة على المراحل المذكورة.

م	المرحلة	العدد	النسبة مئوية	أرقام مهارات مكررة	العدد الكلي
1-	مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى.	11	%23,9	37-36	13
2-	مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية.	8	%17,4	0	8
3-	مرحلة التعليم الثانوي (العام والمهني).	27	%58,7	27-2	29
	المجموع	46	%100		50

يتبين من الجداول السابقة أن مهارات الاستماع بلغ عددها (46)، حيث توزعت على المراحل التعليمية الثلاث كما يأتي: مرحلة التعليم الأساسي ح1 (12) مهارات، ومرحلة التعليم الأساسي (7) مهارات، ومرحلة التعليم الثانوي (27) مهارة. كما يلاحظ أن المهارات الفرعية تضاعفت في المرحلة الثانوية، مما يشير إلى أن هذه المرحلة تتطلب تنمية أنماط متنوعة وكثيرة من مهارات التفكير لدى الطلاب في هذه المرحلة. وهذا يتطلب تنويع وتعدد المهارات الفرعية ضمن كل مهارة أساسية، وخاصة الاستماع، أما تناقصها في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية فقد يكون السبب أن هذه المهارات المقررة لهذه المرحلة تتطلب مزيداً من الوقت والاستراتيجيات لتعليمها من المدرس، وأحياناً تحتاج المهارة إلى وقت أطول لاكتسابها وتعلمها.

الجدول رقم (5)

يبين مهارات القراءة الصامتة ذات الدلالة الإحصائية موزعة على المراحل التعليمية.

م	المرحلة	العدد	نسبة مئوية	مهارات مكررة	العدد الكلي
1-	مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى.	0	%0	0	0
2-	مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية.	13	%32,5	0	13
3-	مرحلة التعليم الثانوي (العام والمهني).	27	%67,5	0	27
	المجموع	40	%100	0	40

يلاحظ من الجدول السابق أن مجموع مهارات القراءة الصامتة المقررة للمراحل الدراسية الثلاث، بلغ (40) مهارة، موزعة كما يأتي: (27) مهارة لمرحلة التعليم الثانوي، و(13) مهارة لمرحلة التعليم الأساسي ح2، و(0) مهارة لمرحلة التعليم الأساسي ح1 كما يلاحظ غياب المهارات الفرعية لمهارات القراءة الصامتة وذلك أن أغلب عينة الدراسة ترى عدم استخدام القراءة الصامتة في هذه المرحلة، لأسباب عديدة منها: أن هذه المهارات لا تحقق الأهداف التربوية المرجوة في المرحلة، مما يدفع بالمدرس إلى ترك هذه المهارات واستخدام مهارات القراءة الجهرية التي يمكن أن تحقق غايات وأهداف تعليمية بشكل فعال أكثر من القراءة الصامتة.

الجدول رقم (6)

يبين مهارات القراءة الجهرية ذات الدلالة الإحصائية موزعة على المراحل التعليمية.

م	المرحلة	العدد	نسبة مئوية	مهارات مكررة	العدد الكلي
1	مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى.	8	%17,4	0	8
2	مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية.	20	%43,4	0	20
3	مرحلة التعليم الثانوي (العام والمهني).	18	%39,2	0	18
	المجموع	46	%100	0	46

يلاحظ من الجدول السابق أن مجموع مهارات القراءة الجهرية المقررة للمراحل الدراسية الثلاثة، بلغ (46) مهارة، موزعة كما يأتي: (18) مهارة لمرحلة التعليم الثانوي، و(20) مهارة لمرحلة التعليم الأساسي ح2، و(8) مهارات لمرحلة التعليم الأساسي ح1، كما يلاحظ أن مهارات القراءة الجهرية المقررة لمرحلة التعليم الأساسي ح2 تزايدت عن المرحلتين (ح1- ثا) وذلك أن هذه المرحلة هي أنسب من المراحل الأخرى لتعلم وتعليم

مهارات القراءة الجهرية حيث تتوسط هذه المرحلة هاتين المرحلتين، فما لا يستطيع طالب المرحلة الأولى أن يكتسبه في مرحلته فإنه يكتسبه في المرحلة اللاحقة، وما يكتسبه في هذه المرحلة (ح2)، فإنه يرافقه إلى المرحلة اللاحقة (ثا)، فلا حاجة لتخصيص الوقت لتعلمها مرة أخرى، فستكون تحصيل حاصل ومضيعة للوقت والجهد.

مقترحات الدراسة:

1-إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية الحالية وتقويمها وبخاصة مهارات التلاوة والتجويد المقررة فيها، من حيث مناسبتها لحاجات المتعلمين ومستواهم العمري والفكري.

2- تضمين المناهج التعليمية استراتيجيات التدريس التي يتوقع أن تساعد المتعلم والمدرس على تعلم وتعليم مهارات التلاوة والتجويد.

3- تحقيق مبدأ التكامل بين مهارات التلاوة والتجويد بعضها ببعض، وذلك عند تحديدها وتدريسها، إذ إن هذه المهارات لا يمكن أن تُكتسب بشكل منفصل عن الآخر، فمهارة القراءة تحتاج إلى الاستماع أولاً، وذلك أن اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) لغة قياسية سماعية.

4- تحقيق مبدأ التكامل بين مهارات التلاوة والتجويد ومهارات اللغة العربية لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وما ينطبق على أحكام التجويد (مخارج الحروف، وصفاتها، وعلامات الوقف والابتداء....وغيرها) ينطبق على أحكام اللغة العربية.

5 - إجراء دراسات تحليلية تقويمية لمناهج التربية الإسلامية، في ضوء نتائج الدراسة الحالية للتأكد من أنواع مهارات التلاوة والتجويد التي تغطيها هذه المناهج.

6- إجراء مزيد من الدراسات التي تكشف عن مهارات أخرى من مهارات التلاوة والتجويد التي من الممكن أن تنمي لدى المتعلمين مهارات التفكير والتفكير الإبداعي في المراحل الدراسية المتنوعة.

7- الإفادة من قائمة مهارات التلاوة والتجويد المقترحة في هذه الدراسة، والإفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في تصميم مناهج التربية الإسلامية (قسم التلاوة).

المراجع

أ- المراجع العربية:

1- البناء، خالد (2004)، **تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر- العدد الأول، غزة، فلسطين.

2- جابر، عبد الحميد وآخرون (1982)، **مهارات التدريس**، دار النهضة العربية، القاهرة.

3- الجلاد، ماجد زكي (1428هـ - 2007م)، **درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثامن- العدد الثاني، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة.

4- الجوهري، **مختار الصحاح**، تحقيق احمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت.

5- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (1980)، **علم النفس التربوي**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة.

6- حماد، شريف (2007)، **فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية**، قسم التربية الإسلامية - كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر- العدد الأول، غزة، فلسطين.

7- الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت.

8- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000.

9- السويدي، وضحى علي (**1995**)، **العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر**، كلية التربية. قطر.

10- طعيمة، رشدى أحمد (2004)، **المهارات اللغوية مستوياتها – تدريسها – صعوباتها**، ط1، دار الفكر العربي،القاهرة.

11- عبد الهادي، نبيل و أبو حشيش، عبد العزيز و بسندي، خالد (2005)، **مهارات في اللغة والتفكير**، ط2، دار الميسرة، عمان.

12- عتر، نور الدين(1984).**محاضرات في علوم القرآن** ، كلية الشريعة، جامعة دمشق.

13- ابن فارس (1969)، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، مصطفى البابي حلبي، بيروت.

14- محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي، **مفاتيح الغيب من القرآن الكريم**، دار إحياء التراث العربى.

15- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1980)، المركز القومي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، **تقويم الواقع الحالي للمناهج في ضوء أهدافها الموضوعة (التربية الإسلامية)**، الكويت.

16- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1984)، **صيغة موحدة لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية**، وثيقة أهداف المراحل والخطط الدراسية، التربية الإسلامية واللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

17- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1984)، **الأهداف التربوية، والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية**، الرياض، المملكة العربية السعودية..

18- ابن منظور، محمد بن مكرم (630-711)، **لسان العرب**، ط1، دار صادر، تحقيق عبد الرحمن محمد قاسم الجندي، (1992)، بيروت.

19- (الموسوعة الفقهية الكويتية، 1983م، ج11).

ب- المراجع الانكليزية:

1. cronbach (1954), L.J. **Educational Psychology,** Chicago Harcort Brace, and Co ..
2. Good(1945), C.V. **Dictionary of Education**, New York , Mc Gnaus-Hill Book Co, inc.
3. Gagne(1947), R.M. and E.A Fleshman "**Psychology and Human Performance".** New York, Hemry Halt and Co. Inc., 1959.
4. Mann(1946), N. L. **Psychology,** Boston, the Riverside Press, .
5. Laban, R. and F.C. Lawrence, **Effort** London. Mc Droald and Evans,
6. Scott,(1963)N.G. **Analysis Of Human Motion** , New York, Appletor, century Crafs.
7. Troxler(1970), A.E. **Values and limitations of standardized reading tests**, in Farr, R. (Ed) **Measurement and Evaluation of Reading** New York, Harcourt, Brace and World.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/1/11.